



برنامج الأمم المتحدة للبيئة



مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا

بشأن الزئبق

الاجتماع الأول

جنيف، ٢٤-٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

البند ٢ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

مذكرة تصورية للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق

مذكرة من رئيس لجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

١ - ترد في هذه المذكرة التصورية بعض التوقعات العامة للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. وقد أعدتها بالتشاور مع مكتب لجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، وكذلك مع ممثل سويسرا (مراقب في اجتماعات مكتب اللجنة)، حيث يستضيف هذا البلد بسخاء هذا الاجتماع. وكان الغرض الرئيسي من المذكرة هو مساعدة الأطراف والمشاركين الآخرين في التحضير للاجتماع بهدف ضمان نجاحه، بما في ذلك من خلال ضمان معالجة وإنهاء جميع المسائل التي تطلب الاتفاقية دراستها والبت فيها من جانب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول.

٢ - وقد أعدت لجنة التفاوض الحكومية الدولية وقدمت كمية كبيرة من المواد للنظر فيها والتي تتوقع أن يعتمدها مؤتمر الأطراف بصورة رسمية في الاجتماع. وطوال العملية التفاوضية، عملت الحكومات بصورة تعاونية على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العديد من المسائل وعلى التأكد من أن جميع الشواغل التي أثرت قد عولجت. ومع بدء نفاذ الاتفاقية، وعقد الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، يأمل مكتب اللجنة السابق في أن تستمر الروح التعاونية والشاملة التي ميزت العمل حتى الآن، مع إدراك أن جميع الذين شاركوا في المفاوضات يطمحون بشكل عام إلى إبرام اتفاقية ذات عضوية شاملة وتأثير عالمي.

أهداف الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف

٣ - ينطوي الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف على أهداف متعددة، تشمل أهدافاً إجرائية وسياسية واحتفالية.

٤ - وتحدد الاتفاقية عدداً من المجالات التي يُطلب إلى مؤتمر الأطراف أن يعتمد فيما يخصها مقررات في اجتماعه الأول. وقد أحرزت لجنة التفاوض الحكومية الدولية في الكثير من تلك المجالات تقدماً جيداً واعتمدت توجيهات أو مواد أخرى ذات صلة على أساس مؤقت بغية اعتمادها بشكل رسمي من جانب مؤتمر الأطراف في وقت لاحق. ونظراً لأن اللجنة نظرت بتعمق في هذه المجالات على المستوى الفني فإنني أعتقد أنه لن تكون هناك حاجة لإعادة مناقشتها من جانب مؤتمر الأطراف. بيد أنه فيما يتعلق بالمجالات الأخرى فإن هناك معلومات إضافية ستقدم للمرة الأولى في هذا الاجتماع.

٥ - وتقتضي الاتفاقية أيضاً أن يتخذ مؤتمر الأطراف مقررات بشأن مسائل أخرى في وقت غير محدد. وستُطرح تلك المسائل في الاجتماع الأول، ولكن من المأمول أن يكون هناك ترتيب واضح من حيث الأولوية للمسائل التي يتعين اعتماد مقررات بشأنها في الاجتماع الأول وأن يعكس تنظيم العمل هذه الحاجة لترتيب المسائل حسب الأولوية.

٦ - كذلك كلف مؤتمر المفوضين لاتفاقية ميناماتا، الذي اجتمع في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، المؤتمر في اجتماعه الأول بالنظر في بعض المسائل التي لم يشر إليها في نص الاتفاقية. إضافةً إلى ذلك، وافقت لجنة التفاوض الحكومية الدولية على أن تقدم بعض المسائل الأخرى إلى المؤتمر لكي ينظر فيها.

٧ - وأخيراً، يتيح الاجتماع الأول، الذي يشكل معلماً في رحلة اتفاقية ميناماتا، فرصة فريدة لزيادة الوعي العالمي بالاتفاقية، ولا سيما على مستوى رفيع، وتركيز الانتباه على الآثار البعيدة المدى التي ستنتج عن نجاح تنفيذ الاتفاقية. إنها فرصة تاريخية للاحتفال بالاتفاقية والإنجازات التي تحققت حتى الآن وتوفير الدافع والزمخ للجميع وهم يخطون الخطوات التالية نحو التنفيذ الكامل.

توقيت الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف وتنظيمه

٨ - نظراً لعدد المسائل التي يتعين على مؤتمر الأطراف معالجتها في اجتماعه الأول فقد تقرر أن تكون مدة انعقاد الاجتماع خمسة أيام ونصف اليوم. وبناء على ذلك، يفتتح الاجتماع في الساعة الثالثة مساءً يوم الأحد، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ على أن يختتم في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. واستناداً إلى آلية استخدمت بنجاح فيما يخص الاجتماعات الأولى لمؤتمرات أطراف أخرى في اتفاقات بيئية متعددة الأطراف ضمن مجموعة المواد الكيميائية والنفايات فإن من المتوقع أن يجتمع مؤتمر الأطراف في شكل جلسات عامة وفي شكل لجنة جامعة للدورة، حيث تركز اللجنة الجامعة بشكل أكبر على المسائل التقنية. وقد بُجِرى أيضاً مناقشات في أفرقة أصغر، حسب الاقتضاء.

٩ - ولإبراز الجانب الاحتفالي للاجتماع ستعقد سلسلة من الأحداث الخاصة طوال الأسبوع، توضح النجاحات التي تحققت حتى الآن في إطار مساعي اتفاقية ميناماتا وكذلك العمل الذي لا يزال يتعين القيام به. وستركز الأحداث على جميع مجالات الاتفاقية ودورة الزئبق وسيرافقها معرض موسع، بما في ذلك العروض التفاعلية. إضافةً إلى ذلك سيعقد خلال اليومين الأخيرين من الاجتماع، يومي الخميس ٢٨ والجمعة ٢٩ أيلول/سبتمبر، جزء رفيع المستوى في إطار الموضوع "جعل الزئبق شيئاً من الماضي". وسيتيح الجزء الرفيع المستوى، الذي يستضيفه رئيس الاتحاد السويسري، لكبار الشخصيات والوزراء فرصة للاحتفال ومناقشة الإنجازات التي تحققت حتى الآن والنظر في سبل المضي قدماً، بما في ذلك الأولويات الرئيسية في معالجة أهداف الاتفاقية.

١٠ - ويُدعى المندوبون إلى استغلال فترة بعد ظهر يوم السبت، ٢٣ أيلول/سبتمبر، وصباح يوم الأحد، ٢٤ أيلول/سبتمبر، لإجراء مناقشات إقليمية وربما أقليمية للتحضير لافتتاح الاجتماع بعد ظهر يوم الأحد، ٢٤ أيلول/سبتمبر. وستسمح هذه الفرصة الممتدة لإجراء المناقشات الإقليمية للمناطق بالنظر في مسائل رئيسية ذات أهمية، وستكون بمثابة متابعة للمشاورات الإقليمية الكاملة التي ستعقد في تموز/يوليه قبل الاجتماع الأول. وتعتبر هذه المناقشات ضرورية، ولا سيما للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، لضمان الاستماع لآراء جميع البلدان للتحضير لاعتماد المقررات من جانب مؤتمر الأطراف. وسوف يتم توفير ما يلزم من غرف الاجتماعات لإجراء المناقشات.

التقدم المحرز في الدورتين السادسة والسابعة للجنة التفاوض الحكومية الدولية والمقررات التي اعتمدها مؤتمر المفوضين

١١ - أحرزت لجنة التفاوض الحكومية الدولية تقدماً جيداً في عدد من المجالات التي سيتواصل النظر فيها في الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف. واعتمدت اللجنة، بشكل مؤقت، استمارات مناسبة لاستعمالها في إطار المادة ٣ من الاتفاقية فيما يتعلق بمصادر إمدادات الزئبق وتجارته، وفي إطار المادة ٦ بشأن الإعفاءات المتاحة للأطراف بناء على الطلب. كما اعتمدت اللجنة، على أساس مؤقت، إرشادات مطلوبة بموجب المادة ٣ بشأن مصادر إمدادات الزئبق وتجارته والمادة ٨ بشأن الانبعاثات. وسينظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول في بعض المسائل التقنية التي لم تتمكن اللجنة من الوصول إلى استنتاج بشأنها، مثل الإبلاغ، والعمل الإضافي المطلوب، والأعمال التي تتخلل الدورات والتي طلبتها اللجنة بشأن التخزين المؤقت، والنفايات، والمواقع الملوثة، وتقييم الفعالية. أما فيما يتعلق بالمسائل المالية فقد أحالت اللجنة إلى مجلس مرفق البيئة العالمية مذكرة تفاهم بين مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا ومرفق البيئة العالمية وكذلك مشروع توجيهات إلى مرفق البيئة العالمية، وذلك لكي ينظر فيها. كذلك أحرزت اللجنة تقدماً كبيراً على صعيد البرنامج الدولي المحدد لدعم بناء القدرات والمساعدة التقنية، مع بعض التفاصيل المتبقية التي يتعين إيجاد حل لها في أول اجتماع لمؤتمر الأطراف. وأحرز تقدم أيضاً على صعيد الجوانب الإدارية لمؤتمر الأطراف، ولا سيما النظام الداخلي والقواعد المالية، التي سيعتمدها مؤتمر الأطراف في الاجتماع الأول.

١٢ - وأحرزت اللجنة في دورتها السابعة تقدماً بشأن المسائل التي أبرزت في الوثيقة الختامية التي اعتمدها مؤتمر المفوضين، حيث نظرت في تقرير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن أداء واجبات الأمانة وقررت إحالة التقرير، المعدل وفقاً للمناقشات، إلى مؤتمر الأطراف لكي ينظر فيه في اجتماعه الأول.

التحضير للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف

١٣ - سيتعين على الوفود الإعداد بعناية للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف. وسيُعتمد في الاجتماع عدد من المقررات المتعلقة بعملية التنفيذ الجارية. وفي حين أن الكثير منها قد نوقشت مناقشة مستفيضة من جانب لجنة التفاوض الحكومية الدولية، سيجري النظر في بعض المسائل بتعمق لأول مرة. ويتعين على الوفود أن تكون مستعدة لاعتماد المقررات التي تتوافق مع السياسات العامة الوطنية. وفيما يخص البلدان التي هي ليست بعد أطرافاً في الاتفاقية، سيكون من المهم النظر في المقررات بعناية، وإذا خُلبص إلى أن مقررًا بعينه قد ينطوي على مشاكل فإنه يتعين العمل مع الأطراف في الاتفاقية من أجل كفالة إمكانية تنفيذ جميع المقررات المعتمدة.

١٤ - ونظراً لأن الاجتماع الأول سيشتمل على جزء رفيع المستوى فإن العديد من الوفود ستشتمل على وزراء وغيرهم من الممثلين الرفيعة المستوى. ويتمثل مفتاح نجاح المناقشات الرفيعة المستوى في التأكد من أن

المشاركين الرفيعي المستوى قُدِّمت لهم إحاطات وافية ووُفِّرت لهم سبل المشاركة. ويتعين النظر بعناية في المعلومات والوثائق ذات الصلة بالجزء الرفيع المستوى، وقد تود الوفود التنسيق مع الأمانة المؤقتة فيما يتعلق بأي من المجالات ذات الاهتمام الخاص أو أي شاغل يخص ممثلها الرفيع المستوى.

١٥ - وسيُعرض على مؤتمر الأطراف عدد كبير من الوثائق التي تغطي جملة أمور منها المسائل الإدارية المتعلقة بتسيير مؤتمر الأطراف وماليته في المستقبل، والمسائل التشغيلية المتعلقة بأنشطة الاتفاقية، والمسائل التقنية المتعلقة بالأنشطة الوطنية في إطار الاتفاقية ومسائل السياسات العامة من قبيل التمويل في الفترة التي تعقب بدء نفاذ الاتفاقية.

١٦ - وأشجّع جميع الأطراف بقوة على الحضور إلى الاجتماع الأول بفهم واضح لتلك المسائل، بما في ذلك الفهم السليم للأجزاء ذات الصلة من نصوص الاتفاقية والاحتياجات القطرية المحددة على الصعيد الوطني لهماكل وعمليات معينة، فضلاً عن فهم دقيق لجميع وثائق الاجتماع. ومن شأن المناقشات في الاجتماعات الإقليمية قبل الدورة أن تساعد إلى حد ما في هذه التحضيرات.

١٧ - وأتوقع أن يكون بمقدورنا أن نأخذ بعين الاعتبار، ما كان مناسباً، الأمثلة والهيكل الموجودة ضمن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى في مجموعة المواد الكيميائية والنفايات، مع مراعاة المقتضيات المحددة لاتفاقية ميناماتا. وأنا على علم بالمساهمات والتعاون الوثيق من جانب الأمانة المؤقتة مع أمانة اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، في إعداد الوثائق التي ستعرض على مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول. وساهمت منظمات أخرى، ولا سيما منظمة الصحة العالمية وأمانة مرفق البيئة العالمية، أيضاً في هذه الوثائق عند الاقتضاء.

١٨ - وأشجّعكم بقوة على إجراء المشاورات الوطنية والإقليمية اللازمة، وعلى اغتنام أي فرصة للتشاور مع المناطق والوفود الأخرى، إذا رأيتم ضرورة لذلك، قبل الاجتماع وخلال انعقاده. إن الإعداد الدقيق للاجتماع سيمكننا من تحقيق أقصى قدر من التقدم.

تنظيم أعمال الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف

١٩ - نظراً لأن هذا الاجتماع سيكون هو الاجتماع الافتتاحي لمؤتمر الأطراف، ومن المتوقع أن تكتمل الكثير من التصديقات على الاتفاقية في الأشهر التالية لدخولها حيز النفاذ، فإن بعض الأحكام الخاصة قد تقرر تحديدها للاجتماع من أجل الحفاظ على تاريخ شمول الاتفاقية والعملية المفضية إلى وضعها، على الرغم من أن الاجتماعات المقبلة لمؤتمر الأطراف قد يجري تنظيمها بطريقة أكثر تقليدية. وعلى سبيل المثال، ستكون هناك فرص للمناقشة على عدد من المستويات أثناء الاجتماع. وفي حين أن الجلسة العامة لاجتماع مؤتمر الأطراف ستكون بمثابة آلية رسمية لبدء المناقشات فإن من المزمع إنشاء لجنة جامعة للدورة بهدف توفير منتدى أكثر ملاءمةً لمناقشة مسائل السياسات العامة الشاملة ذات الطبيعة العامة. وسيركز المشاركون في الجزء الرفيع المستوى للاجتماع على سياسات عامة هامة ومسائل شاملة، بالنظر بصفة خاصة إلى تأثير تنفيذ الاتفاقية على مسائل بيئية وصحية أخرى ومسائل تتعلق بالتنمية المستدامة، فضلاً عن تأثير مسائل أخرى على التنفيذ الفعال للاتفاقية وعلى تأثيرها المتوقع مثل خفض مستويات الرئيق في البيئة.

٢٠ - وتعتبر اللجنة الجامعة للدورة منتدى مناسباً بصفة خاصة لأنها مماثلة في طبيعتها للجنة التفاوض الحكومية الدولية، ولذلك سوف تيسر مناقشة مسائل محددة مثل مسائل التنفيذ التقنية والمسائل المتعلقة

بالتمويل. وعملت آلية مماثلة بنجاح في دورات جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وسلفها، مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وكذلك في الاجتماعات الأولى لمؤتمرات الأطراف في اتفاقات بيئية متعددة أخرى.

٢١ - وسنحتاج إلى موازنة الوقت الذي نقضيه في العمل في اللجنة الجامعة مع الوقت المستغل في المناقشات في أي أفرقة أصغر يجري إنشاؤها. هذا النهج سيسهل نشر جميع الآراء وسيسمح بالنظر بالمزيد من التفصيل والتعمق في مسائل محددة في أفرقة أصغر. وسيلزم إجراء كلا النوعين من المناقشات من أجل التوصل إلى توافق في الآراء.

استخدام الأفرقة المصغرة

٢٢ - رغم أنه قد يكون من الضروري إنشاء أفرقة مصغرة للنظر في بعض المسائل بشكل أكثر تفصيلاً إلا أنني آمل في أن يجري استخدام هذه الأفرقة على أضييق نطاق وأن يحل أكبر عدد ممكن من المسائل من جانب اللجنة الجامعة قبل إحالتها إلى مؤتمر الأطراف لاعتمادها رسمياً في الجلسة العامة. وآمل على وجه الخصوص أن تتم تسوية أي مسائل سياسات عامة من جانب اللجنة الجامعة وأن تتأكد الأفرقة الأصغر من الممثلين الحكوميين عندئذٍ من تضمين خيارات السياسات العامة المتخذة في أفرقة أكبر تضميناً دقيقاً. وستعرض نتائج مداولات الأفرقة الأصغر على اللجنة للنظر فيها واحتمال اعتمادها.

٢٣ - ونذكر تماماً، المكتب وشخصي، التحديات التي تواجهها وفود كثيرة في تغطية طائفة واسعة النطاق من المناقشات المتزامنة، وسوف نسعى للحد من عدد الأفرقة التي تعمل بصورة متزامنة. وستتخذ القرارات المتعلقة بعدد وطبيعة الأفرقة المطلوبة وتنظيم عملها بالتشاور مع المكتب طوال فترة انعقاد الاجتماع.

النتائج المرجوة من الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف

٢٤ - تتمثل النتيجة الرئيسية المرجوة من الاجتماع الأول في أن يجري البت في جميع المسائل التي تتطلب الاتفاقية النظر فيها أو اعتمادها من جانب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول. وسييسر اعتماد لجنة التفاوض الحكومية الدولية المؤقت للأعمال المتعلقة بعدد من المسائل تحقيق هذه النتيجة، بيد أن هناك عدد من المسائل الرئيسية التي يتعين حلها في الاجتماع. إضافة إلى ذلك، فإن من شأن الاتفاق على عدد من المسائل الأخرى التي لا تتطلب البت فيها في الاجتماع الأول أن يساعد في مواصلة تنفيذ الاتفاقية من جانب الأطراف وأن يوجه العمل الإضافي المتعلق بمسائل سيجري تناولها في الاجتماع الثاني والاجتماعات اللاحقة.

٢٥ - وفي الختام، أحث جميع الوفود على الاستعداد لبدء هذا الفصل الجديد من عملنا بشأن الاتفاقية بروح من التعاون، مع إدراك أهدافنا بشكل واضح. وعلى الرغم من أن رحلتنا معاً في لجنة التفاوض الحكومية الدولية كانت صعبة في بعض الأحيان إلا أنها كانت ملهمة، لا سيما من حيث فهم كيف يمكن تحقيق الكثير من خلال مجموعة من الأفراد المتفانين والملتزمين عندما يكون لديهم هدف مشترك يتمثل في حماية تراثنا وحماية الأجيال المقبلة. إنني أتطلع إلى رؤيتكم في جنيف للاحتفال بهذا الحدث التاريخي الذي يرمي إلى "جعل الزئبق شيئاً من الماضي" ونحن نصل إلى التعامل مع العمل الحقيقي للاتفاقية المتمثل في التصدي للتحدي العالمي للزئبق.

فيرناندو لوغريس

رئيس لجنة التفاوض الحكومية الدولية